

أضواء البيان

@ 222 @ وقد يأتي التفاعل بمعنى مجرد الفعل كما هنا ، وكقولهم : سافر وعاقب وعافى .

وعلى قول من قال : إن في الكهف حواجز طبيعية تمنع من دخول الشمس بحسب وضع الكهف فالإشارة في قوله : { ذَالِكَ مِنْ ءَايَاتِ اللّٰهِ } راجعة إلى ما ذكر من حديثهم . أي ذلك المذكور إلى هدايتهم إلى التوحيد وإخراجهم من بين عبدة الأوثان ، وإيوائهم إلى ذلك الكهف ، وحمايتهم من عدوهم إلى آخر حديثهم من آيات □ . وأصل الآية عند المحققين (آية) بثلاث فتحات ، أبدلت فيه الياء الأولى ألفاً . والغالب في مثل ذلك أنه إذا اجتمع موجباً إعلال كان الإعلال في الأخير . لأن التغير عادة أكثر في الأواخر ، كما في طوى ونوى ، ونحو ذلك . وهنا أعل الأول على خلاف الأغلب ، كما أشار له في الخلاصة بقوله : ذَالِكَ مِنْ ءَايَاتِ اللّٰهِ { راجعة إلى ما ذكر من حديثهم . أي ذلك المذكور إلى هدايتهم إلى التوحيد وإخراجهم من بين عبدة الأوثان ، وإيوائهم إلى ذلك الكهف ، وحمايتهم من عدوهم إلى آخر حديثهم من آيات □ . وأصل الآية عند المحققين (آية) بثلاث فتحات ، أبدلت فيه الياء الأولى ألفاً . والغالب في مثل ذلك أنه إذا اجتمع موجباً إعلال كان الإعلال في الأخير . لأن التغير عادة أكثر في الأواخر ، كما في طوى ونوى ، ونحو ذلك . وهنا أعل الأول على خلاف الأغلب ، كما أشار له في الخلاصة بقوله : % (وإن لحرفين ذا الإعلال استحق % صح أول وعكس قد يحق) % .

والآية تطلق في اللغة العربية إطلاقين . وتطلق في القرآن العظيم إطلاقين أيضاً . أما إطلاقها في اللغة الأول منهما أنها تطلق بمعنى العلامة ، وهو الإطلاق المشهور ، ومنه قوله تعالى : { إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ } ، وقول عمر بن أبي ربيعة : إِنَّ ءَايَةَ مُلْكِهِ أَنْ يَأْتِيَكُمُ التَّابُوتُ } ، وقول عمر بن أبي ربيعة : % (بآية ما قالت غداة لقيتها % بمدفع أكنان هذا المشهر) % . يعني أن قولها ذلك هو العلامة بينها وبين رسوله إليها المذكور في قوله قبله : يعني أن قولها ذلك هو العلامة بينها وبين رسوله إليها المذكور في قوله قبله : % (أكني إليها بالسلام فإنه % يشهر إلمامي بها وينكر) % .

وقد جاء في شعر نابغة ذبيان وهو جاهلي تفسير الآية بالعلامة في قوله : وقد جاء في شعر نابغة ذبيان وهو جاهلي تفسير الآية بالعلامة في قوله : % (توهمت آيات لها فعرفتها % لسته أعوام وذا العام سابع) % .

ثم بين أن مراده بالآيات علامات الدار بقوله بعده : ثم بين أن مراده بالآيات علامات الدار بقوله بعده : % (رماد كحل العين لأياً أبينه % ونؤدي كجذم الحوض أشلم خاشع) % .
وأما الثاني منهما فهو إطلاق الآية بمعنى الجماعة ، يقولون : جاء القوم بآيتهم ، أي بجماعتهم . ومنه قول برج بن مسهر أو غيره : وأما الثاني منهما فهو إطلاق الآية بمعنى الجماعة ، يقولون : جاء القوم بآيتهم ، أي بجماعتهم . ومنه قول برج بن مسهر أو غيره :
% (خرجنا من النقبين لحي مثلنا % بآياتنا لزجي اللقاح المطافلا) % .
فقوله (بآياتنا) أي بجماعتنا